الحركة الديمقراطية الاجتماعية
الامانة العامة

الرباط يوم 21 غشت 2020

بلاغ صحفي عن المكتب السياسي

تابعنا باهتمام كبير خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب الذي اتسم بالصراحة والجرأة في موضوع الجائحة التي تحتل الصدارة في المشهد السياسي والاجتماعي ببلادنا، حيث ربط جلالته الماضي بالحاضر، ماضي التضحيات والتضامن بين القمة والقاعدة، بعد نفي المغفور له الملك المجاهد محمد الخامس والأسرة المالكة، فانتفض الشعب المغربي في ثورة عارمة، ترسخت في الذاكرة الوطنية بثورة الملك والشعب.

وعندما استحضر جلالته في خطاب هذه المناسبة مساء أمس، التضامن والتضحية التي أبداها الشعب المغربي مع بداية ظهور كوفيد19بالمغرب، والتعبئة الشاملة للأمة، المادية والمعنوية،استطعنا خلال فترة الحجر الصحي أن نسيطر على الوضع، وضرب بنا المثل، لكن مع كامل الأسف بمجرد ما تم رفعه بدأ التراخي وازدادت مظاهر التهور الشيء الذي جعل عدد الوفيات والإصابات ترتفع، فما كان من جلالته في خطابه الصريح إلا أن يدعو من جديد إلى أخذ الاحتياطات اللازمة من أجل تفادي انتشار الوباء حفاظا على أرواح المواطنين، مع احترام الإجراءات الوقائية من حمل الكمامات والتقيد بالتباعد الاجتماعي، فكان جلالته حريصا على صحة المواطنين، معبرا عن تخوفه من تفاقم الوضع الصحي وتسجيل المزيد من الإصابات والوافيات.

ونحن من موقعنا كهيئة سياسية تتابع الشأن العام الوطني، كنا ننتظر من المسؤولين الحكوميين أن يتحملوا مسؤولياتهم بمجرد ظهور علامات ارتفاع الإصابات والوفيات بعد رفع الحجر الصحي، والتواصل مع المواطنات والمواطنين، لاتخاذ الحيطة والحذر، وبالتالي الخروج بخطة عمل لكبح جماح الجائحة.

إلى أن جاء خطاب جلالة الملك بصراحته المعهودة وجرأته ليدق ناقوس الخطر منبها الشعب المغربي والمسؤولين إلى أن هذا التراخي وعدم الاكتراث بالوضعية الصحية بالبلاد سيؤدي بنا إلى الكارثة، والى عودة الحجر الصحي من جديد رغم آثاره النفسية القاسية على المواطنين، وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية على الجميع.

ونحن في الحركة الديمقراطية الاجتماعية أمام هذا الوضع، لا يسعنا سوى التأييد الكامل لمضامين الخطاب الملكي، ولرؤية جلالته الواقعية والمتبصرة، لان جلالته بحكمته المعهودة وبعد نظره وضع المبضع على الجرح، وطالب من الجميع، حكومة وشعبا إلى التعبئة الشاملة ومشاركة القوى الحية بالبلاد والمجتمع المدني في هذا الجهد، بكل ما تحمله الوطنية من معاني التضامن والتضحية للسيطرة على انتشار الوباء وتخليص بلادنا من آفاته الصحية، انطلاقا من حرص جلالة الملك على صحة المواطنين وسلامتهم.

ومرة أخرى نؤكد على المواطنات والمواطنين أن يأخذوا جرس الإنذار مأخذ الجد، لان النظرة المستقبلية لجلالة الملك ورؤيته الثاقبة للأمور، جعلته يدق ناقوس الخطر المحدق ببلادنا، وعلينا جميعا أن نتحمل المسؤولية، بوازع الضمير الوطني الحي حتى نجنب بلادنا كل ما يعكر صفوها ويعطل مسعاها، نحو مستقبل أفضل لأبنائنا ووطننا، تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وحفظه.

عن المكتب السياسي

إمضاء : عبد الصمد عرشان

الأمين العام للحركة الديمقراطية الاجتماعية